# سمو ولي العهد .. الصحوة لمواجهة الخطر

لدى عودته من الدار البيضاء بعد مشاركته الناجحة في القمة العربية الطارئة رئيسا للوفد السعودى اكد صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى ان العالم العربي معرض لان يصبح مناطق نفوذ تتقاسمها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بعد انتهاء مرحلة التعايش السلمى بين الدولتين العظميين ، وخاصة بعد تولى ميخائيل جورباتشيف زعامة الكرملين .

وحذر سمو ولي العهد من مغبة الاستقطاب الدولى وقال ان واشنطن وموسكو انتقلتا من مرحلة التعايش السلمى التى دشنها الزعيم السوفيتى الاسبق نيكيتا خروتشوف في الخمسينيات الى مرحلة تحديد قواعد مؤتمر يالطا الذى عقد في اواخر الحرب العالمية الثانية بين روزفلت وتشرشل وستالين والذى انتهى الى تقسيم العالم الى مجالات حيوية ومناطق نفوذ .

واوضح سموه ان ذلك يجعل حافزنا محاطا بدائم الخطر ولاسيما خطر تطوير الانقسامات الاسلامية والعربية الى دويلات وكانتونات طائفية وعرقية يتقاسمها فيما بينهما العملاقان وترتاح اليها اسرائيل .

وحذر سموه من انه مالم يجابه المسلمون والعرب هذه المرحلة الحرجة من تطور السياسة الدولية متحدين صفا وموحدين هدفا فعندئذ سيتحول الكابوس الى واقع .

هذه التصريحات المسئولية والواعية التى صدرت عن صاحب السمو ولى العهد انما تشير الى استيعاب كامل لكافة المتغيرات الدولية وللاخطار التى تحيق بالامتين العربية والاسلامية في مرحلة من احرج مراحل تاريخهما .

فلقاء القمة بين ريجان وجورباتشوف صار وشيكا والواضح هو ان مرحلة جديدة من الوفاق على حساب القوى الصغيرة تلوح في الافق .. مرحلة يتنازل فيها احد الطرفين عن منطقة هنا او هناك للطرف الآخر .. وتدفع الشعوب الصغيرة الثمن .

لكن استيعاب هذه المتغيرات والتعامل معها ديناميكية يكفل توظيفها لحساب المصالح والاهداف العليا الـ ربية والاسلامية وهذا بالضبط يطالب به صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز بمنتهى الوعى والادراك لهذه المتغيرات الشائكة والمعقدة .

# نوال المتوكل كانت هناك ايضا ..

هي من عائلة رياضية .. لعب والدها الجودو ولعبت والدتها الكرة الطائرة .. ترمى شقيقتها الجلة ويشارك شقيقاها في سباقات الحواجز « ٤٠٠ متر » مارست رياضيات عديدة قبل ان يستقر رأيها على رياضتها المفضلة وهى سباق اربعمائة متر حواجز فازت ببطولة افريقيا عام ١٩٨١ بعد ان تغلبت على بطلة افريقيا السابقة العداءة الكينية روزتونا .. فازت بلقب افضل رياضية افريقية ثلاث سنوات متتالية من عا ١٩٨١ الى عام ١٩٨٣ .

وفي عام ١٩٨٣ فازت بالمركز الاول في دورة البحر المتوسط ثم توجت كل ذلك بفوزها بالميدالية الذهبية في اوليمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤ لتكون اول فتاة عربية تحصل على ميدالية ذهبية في تاريخ الدورات الاولمبية على الاطلاق .

نوال المتوكل الفتاة المغربية المعجزة « ٢٣ سنة » كانت هناك أيضا في الدور العربية السادسة بالدار البيضاء .. وبرغم جراحة اجريت لها « بالركبة » فقد شاركت في مسابقات الدورة وفازت بميداليتين ذهبيتين في يوم واحد ..

تقول نوال المتوكل ان الفوز بالميدالية الذهبية في اولمبياد لوس انجلوس مسئولية ما بعدها مسئولية حيث يتعين عليك ان تواصل التدريبات القاسية حتى لا تتخلف عما حققته ايضا فانك تضطر لمتابعة كل ما يتحقق من ارقام قياسية في هذا المجال حتى تستطيع ضربها والاحتفاظ بالمقدمة .

هكذا الامر يا نوال فالاحتفاظ بالقمة اصعب من الوصول اليها .. ولان القمة باردة جدا فلابد من تدريبات الاحماء اليس كذلك ؟!

# فرنجية يعود من جديد ...

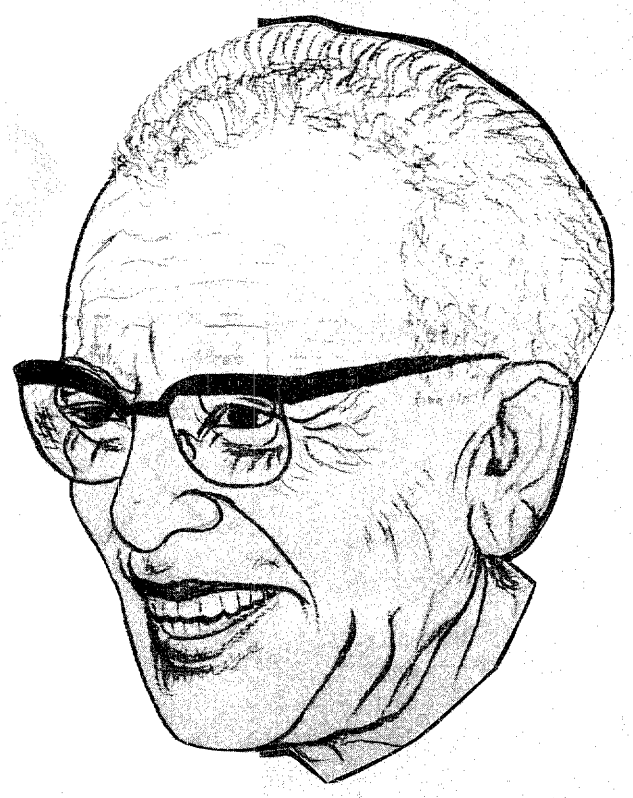

كان يوما في قلب الاحداث .. بل ان فترة رئاسته قد شهدت بدايات ذلك المخاض الطويل الذى يعيشه لبنان منذ اكثر من عشر سنوات .

ومثل كل رجالات لبنان راح سليمان فرنجية يعد ابنه ليلعب دورا « ما » .. في استمرار اسم عائلة فرنجية تحت بريق السلطة .

كان الشيخ بيير الجميل يعد ابنيه بشير وامين الجميل وكان كمال جنبلاط يعد وليد جنبلاط وصائب سلام يعد ابنه تمام .. اما سليمان فرنجية فقد قدم ابنه طونى فرنجيه ضمن كوكبة الخلفاء الشبان من ابناء الساسة الاوائل .

لكن نيران الحرب الاهلية حصدت في طريقها الرؤوس فسقطت خلالها رؤوس كمال جنبلاط وطونى فرنجيه وبشير الجميل .. وراح فرنجيه الاب يتوعد قتلة ابنه بالثأر .. وعلى مدى سبع سنوات سقط كثيرون على ممر الثأر الضيق ولم تلتئم الجراح .. لا جراح الاباء ولا جراح لبنان .

وفي اطار تصور جديد فاجأ الرئيس اللبنانى الاسبق سليمان فرنجية الاوساط السياسية بعرض غصن الزيتون على ميشيا « القوات اللبنانية » المسيحية بزعامة ايلى حبيقه ..

نفس القوات التى طالما ناصبها العداء طلبا للثأر ، ونفس الزعيم الذى طالب فرنجيه برأسه يوما « ما » ،

ففى السياسة لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة هناك فقط مصالح دائمة .. ترى هل ينهى تحرك فرنجيه الخصومات الدائمة في لبنان حتى بين القصائل المسيحية .. ربما ..

# روك هدسون اشهر مريض « ايدز »

لانه روك هدسون الفنان والممثل القدير الذى اثرى وجدان الامريكيين وتحركت مع ادائه مشاعر المشاهدين من جميع انحاء العالم .. اهتمت صحافة الدنيا باخباره وبأخبار مرضه اللعين .. ولعل التقرير الطبى عن الحالة الصحية لنجم السينما الامريكية هو افضل نشرة للدعاية الصحية على الاطلاق .. فهى النشرة التى يقرأها الجميع تقريبا وعلى حد تعبير احد الاطباء الامريكيين « ان كل هذا الهلع والاهتمام بمرض الايدز لدى الامريكيين مصدره فقط ان شخصا يعرفونه جميعا قد اصيب بالمرض .. ولهذا فانه اذا حدث ومات روك هدسون فان وفاته ستساهم بشكل خطير في التركيز على مشكلة مرض الايدز .

وتقول تقارير الاطباء ان هذا المرض اللعين القادم من اواسط افريقيا ينتشر بين الامريكيين بصورة مروعة فقد ارتفع عدد المصابين بالمرض في الولايات المتحدة من ١٣٠٠ حالة الى ١٢ الف حالة اما عدد الوفيات بسبب الايدز فقد بلغ ستة الاف حالة وفاة .. والمعروف حتى الآن ان هذا المرض الذى يصيب الشواذ من الجنسين .. لم يعرف له علاج بعد بل انه لا يتيسر اكتشافه في وقت مبكر اذ يزحف ببطء شديد على الجسم خلال فترة قد تصل الى خمس سنوات يعطل بعدها عمل الجهاز المناعى للجسم كما لوحظ ايضا ان الاصابة يمكن ان تتم عن طريق عمليات نقل الدم .

ويقول الدكتور وارد كاتز « ان اى انسان لديه الحد الادنى من القدرة على استشراف المستقبل ينبغى ان يعرف ان هذا المرض « الايدز » يفوق اخطر ما صادفته البشرية منذ الازل » .

وعلى اثر هذه الانباء انتشرت في الولايات المتحدة موجة للعودة الى الاخلاقيات الحميدة التى تدعو الى الممارسة الصحية المشروعة والطبيعية للجنس .. كما يرى البعض ان هذا المرض اللعين هو عقوبة سماوية رادعة لكل من تسول له نفسه الانحراف عن الطريق القويم .

اما الرئيس الامريكى ريجان فقد اعتمد مبلغ ١٢٦,٣ مليون دولار لبرنامج الابحاث الطبية حول مرض الايدز .

لعل الكثيرين يدينون الآن بكل هذا الاهتمام الذى حظى به مرض الايدز للنجم السينمائى روك هدسون .

# بوتا يخلع القفاز الحريرى !

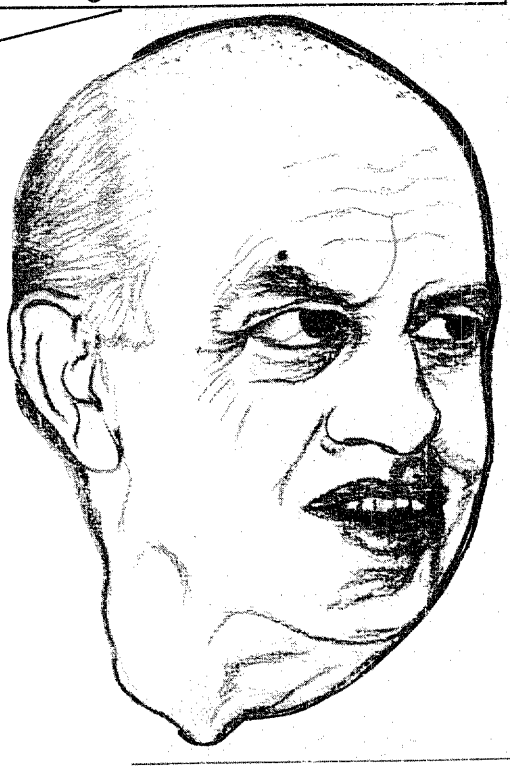

هذا الرجل اضطر مؤخرا الى خلع القفاز الحريرى وكشف القناع الزائف عن وجهه القبيح .. فالاعتقالات تجرى بالجملة والطوارىء في كل مكان ومدافع البوليس مصوبة نحو صدور الاطفال والنساء .

فلم يكن بيرت بوتا رئيس وزراء جنوب افريقيا صادقا مع نفسه حين راح يؤكد قبل اكثر من عام استعداد حكومته لاعادة النظر في بعض القوانين والنظم الداخلية التى تكرس الفلسفة العنصرية ، كذلك لم يكن بوتا صادقا مع نفسه حيث راح يسعى لتحقيق « سلام » مع انجولا المجاورة ومع موزمبيق .

فلاهو هجر سياسة « الفصل العنصرى » ابارتهيد » ولاهو هجر سياسة العدوان ضد جيرانه الافارقة .. ولاهو على استعداد للتخلى عن ناميبيا طواعية واختيارا ..

فقط اراد الرجل بناء على نصيحة اصدقائه من الغرب ان يجرى عملية تجميل متقنة للوجه العنصرى القبيح .. لكن جراحة التجميل هذه التى شارك فيها المبعوث الامريكى شوستر كروكر اسفرت في النهاية عن « بلياتشو » فشلت كل المساحيق في اخفاء معالم الوجه القبيح ..

واسفر وزير الدفاع العنصرى السابق الذى لعب دورا لن ينساه التاريخ في كثير من المذابح التى دبرت للافارقة السود .. اسفر هذا الرجل عن عنصريته على نحو لا يستطيع معه احد من حلفائه في الغرب الدفاع عنه .

ومع ذلك فمازالت الاستثمارات الامريكية والالمانية والاسرائيلية طبعا تعرف طريقها الى جنوب افريقيا ومازالت بعض حكومات الغرب تلتمس الاعذار في عدم عقوبات اقتصادية رادعة ضد هذا الكيان العنصرى في الوقت الذى تتشدق فيه بالحديث عن حقوق الانسان .

واضح ان بيتر بوتا ونظام بريتوريا العنصرى يمثل من وجهة نظر الغرب احد ضمانات الامن في افريقيا الجنوبية .. لكن من الواضح ايضا ان هذا التصور يتسم بقصر النظر .. فما يحدث في جنوب افريقيا الآن هو الثورة .. انتبهوا ايها السادة فبريتوريا فوق بركان !

# نابغة في مدرسة الارهاب

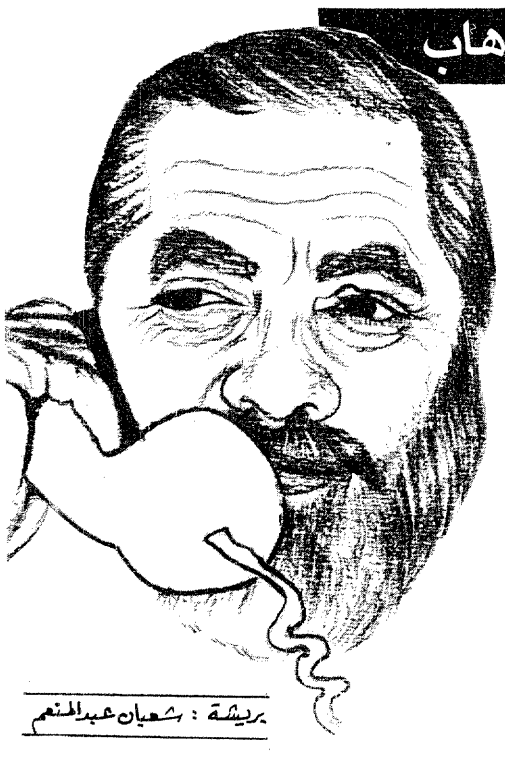

التطرف والعنصرية هما دين الصهاينة في فلسطين المحتلة ودعاة التطرف والعنصرية هم انبياء هذا الدين في اسرائيل ولان بيجين كان بين اكثر المتطرفين وصفوه هناك بانه النبى .. وكان الارهابى مناحيم بيجين يحرص لهذا على التحدث بلغة توراتيه ، وينطلق في الارض العربية المحتلة يطلق اسماء عبرية على ارض عربية .. فالضفة الغربية هى يهودا وسامره والخليل هى هيبرون وشرم الشيخ هى اوفيرا .. كلها اسماء يهودية اردا بها بيجين ان يدعم اكاذيبه امام العالم بأدلة من تاريخ مزيف .

وعلى نفس الطريق يسير الحاخام الاسرائيلى المتطرف مائير كاهانا .. فهو زعيم حركة « كاخ » وهو مؤلف كتاب « يجب ان يذهبوا » الذي يدعو فيه الى طرد العرب كل العرب من الارض العربية المحتلة لتصبح فلسطين والارض العربية المحتلة خالصة لليهود والصهاينة .

والتأييد الذى يحظى به مائير كاهانا في اوساط اليهود والمتطرفين هو مؤشر واضح على ان التطرف في اسرائيل يكسب دائما .. فاذ كان التطرف قد حمل بيجين الى مصاف انبياء بنى اسرائيل فلاباس من ان يحمل كاهانا ايضا ..

لكن كاهانا اكثر تطرفا فهو يقود حملات العنف ضد السكان العرب وهو يكسب كل يوك ارضا جديدة .. فهو قد نجح في انتخابات الكنيست ودخل بوصفه الممثل الوحيد لحزبه « كاخ » وتشير استطلاعات الرأى بين الاسرائيليين الى ان حزبه قد يفوز بستة مقاعد اذا اجريت الانتخابات الآن .

وبينما يعارض عشرة في المائة فقط مائير كاهان ، فانه يحظى بتأييد ٤٢٪ .. وهذا مؤشر خطير على تصاعد موجات العنف العنصرى ضد العرب .. فالحاخام الاسرائيلى المتطرف يقود مسيرات مسلحة في معظم الاحيان لطرد السكان العرب ولاغلاق المدارس والجامعات والمستشفيات العربية ، على نحو لا يدع مجالا للشك في توجهات اسرائيل في المستقبل .. حيث يعد كاهانا نفسه ليتبوا مكانا مرموقا في السلطة .. وهو يقول انتظروا فعندما اصبح وزيرا سوف افعل ما اريد .. ولاشك ان تطلعاته تتجاوز ذلك بكثير .. فعلى مدى ١٤ عاما هى كل فترة اقامته بالارض المحتلة فقد جاءها مهاجرا من امريكا عام ١٩٧١ ، واستطاع كاهانا ان يصبح عنصرا مؤثرا في السياسة الاسرائيلية حيث راحت بعض الزعامات القديمة تزايد عليه في تطرفها طمعا في كسب تأييد الشارع الاسرائيلى .. ولعل كل ما يحدث في اسرائيل الآن يعطى مؤشرا لا يكذب يفضح اكذوبة الحمائم والصقور هناك .. حيث لا حمائم على الاطلاق ..

بريشة : شعبان عبدالمنعم